



تفليكس تقتحم الموصل باللهجة العراقية

19 ص 3

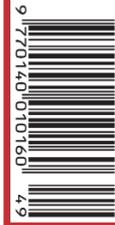
تاريخ أسود لإيران في تنفيذ الاعتقالات

4 ص 6



قضايا فساد تلاحق المنظمات الدولية العاملة في اليمن

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/12/05

20 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11902

Saturday 05/12/2020

43rd Year, Issue 11902

العرب

تعاون مصري فرنسي في مواجهة الجمعيات المتطرفة

للقاهرة شبكة أمان متعددة الوجوه والإغراض.

وتجد مصر في فرنسا حليفا ربما يساعدها على الترويج لرؤيتها الشاملة في مجال مكافحة الإرهاب وبتره من جذوره، وتفهم حدوث تجاوزات تعتبرها منظمات حقوقية انتهاكا لحقوق الإنسان، وترى فيها مصر جزءا من تكلفة حربها لتقويض مخططات المتشدد.

ومرجح أن يصبح هذا الملف مزعجا للقاهرة مع الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن الذي يضع قضايا حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية ضمن أولوياته الخارجية المتقدمة، ويرى أن السجل المصري فيها مريب، ولم تكن إدارة الرئيس دونالد ترامب حاسمة إزاءه.

وطالبت 18 منظمة حقوقية دولية، الخميس، ماكرون بالضغط على الرئيس المصري لإجرا الإفرج عن نشطاء ومدافعين عن حقوق الإنسان "اعتقلوا لأسباب تعسفية في مصر"، في إشارة تهدف إلى إجراج الرئيس الفرنسي أمام شعبه.

وأعربت بعض المؤسسات الفرنسية عن عدم رضاها عن حقوق الإنسان في مصر، لكن غالبية الانتقادات لم تحظ بتأييد رسمي كبير، وهو ما تحاول منظمات دولية تعديله، لإعقادها أن هذا الملف خلال الفترة المقبلة، في ظل اشتغاله بملف تجفيف منابع المتشدد، وبعد توسيع نطاق التوافق مع الرئيس السيسي.

واستأنفت منظمات حقوقية دولية حملات التحريض ضد النظام المصري، مستغلة أجواء الغاؤل التي أشاعها فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن لتغيير الياح التعاطي الأمريكي مع هذا الملف في مصر، ومحاولة الاستفادة من نشاط متصاع لمنظمات فرنسية لحض ماكرون على عدم الانسياق وراء مصالحه في ملف مكافحة الإرهاب.



أحمد سلطان

القاهرة وباريس

سعملان معا لفتح

تمدد نفوذ الإخوان

وأطلقت السلطات المصرية، الخميس، سراح ثلاثة قياديين من منظمة "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية"، بعد 15 يوما من حبسهم على ذمة التحقيق.

ويقول متابعون إن القاهرة أرادت جس النبض الدولي حيال هذا التصرف قبل قدوم جو بايدن والإحباء بأن منهجها لن يتغير في مجال حقوق الإنسان، وأنه يخضع لحسابات داخلية.

غير أن السلطات المصرية، بعد توقيف القياديين الثلاثة في "المبادرة" (غير حكومية)، تعرّضت لانتقادات حادة وعديدة من قبل الأمم المتحدة ودول ومنظمات دولية وإقليمية حقوقية، ما اضطرها إلى عدم إطالة أمد احتجازهم، والإعلان عن سرعة خروج اللاجئين التنفذية لقانون الجمعيات الأهلية إلى النور، بعد فترة طويلة من التأجيل.

واعتبرت مصادر سياسية مصرية أن فرنسا تتلقى مع مصر في غالبية القضايا المطروحة، فضلا عن تركيا وشرق المتوسط وليبيا، هناك تفاهات بشأن ضرورة الحصول على تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، ويمكن أن تعيد زيارة السيسي لباريس الزخم إلى فكرة مؤتمر دولي، طالبت به فرنسا منذ فترة ولم يعقد، وأعدت القاهرة المطالبة به.

القاهرة - تحمل الزيارة، التي من المقرر أن يقوم بها الأحد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى باريس، رسالة تفيد بوجود توافق مصري فرنسي في ملفات كثيرة، وعلى رأسها الحرب على الإرهاب.

وتأتي الزيارة في وقت تعمل فيه فرنسا على تفكيك نفوذ جمعيات إسلامية متشددة تحصل على دعم خارجي قوي وتخترق الجالية لتنفيذ أجداتها، وهو ما يظهر صواب المقاربة المصرية في مواجهة الإسلام السياسي ونصائحها السابقة التي أسدتها للأوروبيين والتي توصي بوقف التساهل إزاء شبكات إخوانية عابرة للدول.

وأعلن قصر الإليزيه أن السيسي سيلتقي نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الإثنين، لتعزيز العلاقات بين البلدين، ومناقشة أزمات في الشرق الأوسط وتركيا وليبيا وشرق البحر المتوسط.

ويمكن أن يؤدي التنسيق الثنائي إلى حصول فرنسا على معلومات دقيقة بشأن الروابط التي تجمع هذه الجمعيات بتنظيمات متطرفة تحظى برعاية تركية وقطرية وإخوانية.

وقال الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية أحمد سلطان إن التعاون بين البلدين في ملف مكافحة الإرهاب، يأتي بغرض الاستفادة من طرق معالجته في مصر، بالنظر إلى معاناة كليهما من تغلغل وتمدد نفوذ جماعة الإخوان تحت ستار الأنشطة الدعوية والخيرية والاجتماعية.

وأوضح سلطان، في تصريح لـ "العرب"، أن تبادل الخبرات والمعلومات يتيح نقل الرؤى الكفيلة بتوفير معرفة أعمق بمنهج عمل الإخوان، وكيفية التعامل مع روافدها، والطرق الناجحة للتصدي لأفكارها، ووسائل تتبع خيوط التنظيم الحركية والتحالفات المعقدة داخله.

وتملك أجهزة الأمن المصرية ذخيرة كبيرة من المعلومات الموثقة حول تنقلات قيادات وكوادر إسلامية عابرة للحدود، يمكن أن تقدم أدلة جديدة لفرنسا تساعد على عدم التراجع عن خطواتها في تقليص نفوذ التنظيمات الإسلامية على أراضيها.

وتزايدت أوجه التعاون بين القاهرة وباريس، بما يتجاوز الأطر التقليدية القائمة على تعظيم المصالح الاقتصادية والصفتات العسكرية التي شهدت تقدما خلال السنوات الماضية، ويعد كل طرف في الثاني فاعلا مهما وشريكا سياسيا وأمنيا في عدد من القضايا.

وبدت مواقف السيسي وماكرون متقاربة بشأن رفض الانتهاكات التركية في شرق المتوسط، والتدخلات السافرة في الأزمة الليبية، واليات التعامل مع القوى المتطرفة في المنطقة، ولقي كل طرف في الآخر حليفا يمكن أن يعوضه إخفاقاته مع حلفاء كان يعول عليهم كثيرا، أو يمثل إضافة له في ظل تشابك عدد من الملفات الإقليمية.

ويقول مراقبون إن البلدين نجحا في تميمين العلاقات على وقع الأزمة الليبية، وجرى ردم الكثير من الفجوات السياسية بينهما مع شعور القاهرة بالإحباط من ارتباك واشنطن في التعاطي مع الأزمة وما وفرته من ضوء أخضر للتدخلات التركية.

ومع توقع الغاز في شرق المتوسط، اتجهت مصر إلى تطوير روابطها الأوروبية، وشهدت العلاقة مع فرنسا خصوصية كبيرة التقت على أكثر من أرض سياسية مشتركة، يمكن أن توفر

اتفاق يُشعر قطر بأنها كسرت المقاطعة والسعودية بأنها لم تقدم تنازلات



طريق الدوحة إلى الرياض لم يبلغ نهايته

ودعم الحركات الإسلامية أو ملف قناة الجزيرة والإعلام. وقالت سينزيا بيانكو، الباحثة الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في برلين، إن "هناك مستويات مختلفة في التعامل المفتوح بين القيادات، وترك الشأن الشعبي والاقتصادي بعيدا عن الأزمة، وهو وضع ملائم للطرفين إذ تشعر قطر بأنها نجحت في الخروج من العزلة، بينما تظهر السعودية في وضع الشقيقة الكبرى التي قبلت بالتهنئة استجابة للوساطات وحفاظا على وحدة الصف الخليجي، دون أن تقدم أي تنازلات.

وتشير هذه الأوساط إلى أن زيارة جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، للدوحة والرياض قد تسهل وضع "خطوات" بناء ثقة. لكنها لن تحل الأزمة بحكم أن المقاطعة قضية سياسية متشابكة جدا، وقد استثمرت الأطراف فيها معنويا وسياسيا وشعبيا، وهناك الكثير من التفاصيل التي يجب معالجتها قبل الحديث عن مصالحة، وعلى رأسها تفكيك البعد الإقليمي للأزمة والتدخلات الإيرانية والتركية.

ويبدو ملف المصالحة على السطح قضية خليجية، لكنه مسألة إقليمية واسعة تجاوزت موضوع الإخوان والولايات المتحدة على جهودهما من أجل حل الخلاف الخليجي، معتبرا أن البيان الذي أصدره وزير الخارجية الكويتي بشأن الأزمة "خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية".

وقال الوزير القطري "بيان دولة الكويت خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية، نشكر للكويت الشقيقة وساطتها منذ بداية الأزمة، كما نقدر الجهود الأميركية المبذولة في هذا الصدد".

وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن قد قال قبل ذلك في مؤتمر "حوارات المتوسط" المنعقد في روما عبر الفيديو عن بعد إن "أي حل للنزاع الخليجي يجب أن يكون شاملا"، في تصريح اعتبر مراقبون أنه يضع شروطا مسبقة قد تعرقل مساعي التهذئة التي تقودها الكويت والولايات المتحدة. ويبرز مساران زمنيان متوازيان، وبغايتهن مختلفتين بالنسبة إلى الدوحة والرياض. فهناك تريت قطري يهدف إلى استنزاف أعصاب السعودية إلى حين وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع العام الجديد، وهناك تان سعودي يعود بالدرجة الأولى إلى الحصول على ضمانات على مدى بعيد بعدم تكرار قطع الوعود ونقضها في ما يتعلق بالحملات الإعلامية والارتباط

تهدئة بين السعودية وقطر أقرب إلى «التعايش» من المصالحة

اتفاق يُشعر قطر بأنها كسرت المقاطعة والسعودية بأنها لم تقدم تنازلات

الكويت - لم تتضمن الكلمة القصيرة التي القاها وزير الخارجية الكويتي، الشيخ أحمد ناصر الصباح، وضوحا كافيا بشأن تفاصيل اتفاق التهذئة بين السعودية وقطر بوساطة كويتية وأميركية، ما يجعلها تهذئة أقرب إلى "التعايش" منها إلى مصالحة شاملة تأتي على حل جميع عناصر الخلاف، وهدف الاتفاق بالأساس إلى "ترضية" الطرفين، وهو ما يُشعر قطر بأنها كسرت المقاطعة والسعودية بأنها لم تقدم تنازلات.

وقال الشيخ أحمد ناصر الصباح الجمعة، إن مباحثات "مثمرة" جرت خلال الفترة الماضية لحل الأزمة الخليجية. وأضاف عبر كلمة بثها تلفزيون الكويت إن هذه المباحثات "أكد فيها جميع الأطراف حرصهم على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي وعلى الوصول إلى اتفاق نهائي يحقق ما تصبو إليه من تضامن دائم بين دولهم وتحقيق ما فيه خير شعوبهم".

وعبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عن أمه في أن تكمل جهود كويتية وأميركية لحل النزاع الخليجي بالنجاح، شاكرًا البلدين على "تقريب وجهات النظر".

وأضاف "حققنا تقدما كبيرا تجاه حل الأزمة الخليجية في الأيام الأخيرة واقتربنا من التوصل لاتفاق بين جميع دول الخلاف".

وبادر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بشكر

وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن قد قال قبل ذلك في مؤتمر "حوارات المتوسط" المنعقد في روما عبر الفيديو عن بعد إن "أي حل للنزاع الخليجي يجب أن يكون شاملا"، في تصريح اعتبر مراقبون أنه يضع شروطا مسبقة قد تعرقل مساعي التهذئة التي تقودها الكويت والولايات المتحدة.

ويبرز مساران زمنيان متوازيان، وبغايتهن مختلفتين بالنسبة إلى الدوحة والرياض. فهناك تريت قطري يهدف إلى استنزاف أعصاب السعودية إلى حين وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع العام الجديد، وهناك تان سعودي يعود بالدرجة الأولى إلى الحصول على ضمانات على مدى بعيد بعدم تكرار قطع الوعود ونقضها في ما يتعلق بالحملات الإعلامية والارتباط

صناديق لفظ لقاحات كورونا الخاصة بالمناطق الحارة

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

وتعتمد الشركة تكنولوجيا تستخدم جزيئات السيليكا للحفاظ على حرارة مستقرة تتراوح من برودة البرادات وصولا إلى درجات البرد القطبي لمدة عشرة أيام.

وأعلنت فا - كيو - تيك في منتصف نوفمبر إبرام اتفاق مع "مصنع أدوية عالي بارز" للقاح ضد كوفيد - 19 على

وبعدما كانت المملكة المتحدة الأربعاء أول بلد يصادق على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك، سعت السلطات الطبية في العالم أجمع قريبا بشأن طلبات ترخيص قدمتها مختبرات أخرى.

وعندها يمكن التحدي اللوجستي الهائل في حفظ اللقاحات التي سترسل عبر العالم مبردة. ويحتاج لقاح فايزر - بايونتيك على سبيل المثال إلى البقاء مبردا بمستوى سبعين درجة مئوية تحت الصفر.

ويدير يواكيم كون شركة فا - كيو - تيك، وهي من فئة الشركات المتوسطة والصغرى ورائدة في مجال المواد العازلة وستسمح منتجاتها بحفظ سلسلة اللقاحات بكاملها مبردة بدرجات متدنية

فورتسبورغ (ألمانيا) - أمام تحدي إرسال لقاحات إلى دول ذات درجات حرارة خارجية مرتفعة وتفتقر إلى البنية التحتية في أفريقيا وأميركا اللاتينية وأنحاء من جنوب شرق آسيا، وجدت "فا - كيو - تيك" حلا مناسبًا بابتكارها حاوية أكثر خفة مغلقة بالكرتون، ما يتيح إعادة تدويرها، وتسلم في شكل قطع يتم تجميعها على عين المكان.

وتبدو الصناديق للهولة الأولى عادية، لكنها في الواقع تحفة تكنولوجية، إذ أنها حاويات تصنعها شركة فا - كيو - تيك الألمانية الرائدة في مجال العزل الحراري، لنقل اللقاحات ضد وباء كوفيد - 19 في رحلتها المبردة إلى جميع أنحاء العالم.